

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الصواب من غير تلق برد ولا يتبحج بما عنده ويكون متابعاً للملك على أخلاقه الفاضلة وطباعه الشريفة من بسط المعدلة ومد رواق الأمنة ونشر جناح الإنفاق وإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وجبر الكسير والإنعام على المعتر المستحق والتوفر على الصدقات وعمارة بيوت الله تعالى وصرف الهمم إلى مصالحها والنظر في أحوال الفقهاء وحملة كتاب الله العزيز بما يصلح والالتفات إلى عمارة البلاد وجهاد الأعداء ونشر الهيبة وإقامة الحدود في مواضعها وتعظيم الشريعة والعمل بأحكامها فيكون لجميع ذلك مؤكداً وأفعاله فيه موطداً ممهداً وإن أحـس منه بخلة تناـفي هذهـةـ الخـلـالـ أوـ فعلـةـ تـخـالـفـ هـذـهـ الأـفـعـالـ نـقـلـهـ عـنـهـ بـأـلـطـفـ سـعـيـ وـأـحـسـ تـدـرـيـجـ وـلـ يـدـعـ مـمـكـنـاـ فـيـ تـبـيـنـ قـبـحـهاـ وـإـصـلاحـ رـدـاءـ عـاقـبـتهاـ وـفـضـيـلـةـ مـخـالـفـتهاـ إـلاـ بـيـنـهـ وـأـوـضـحـهـ إـلـىـ أنـ يـعـيـدـهـ إـلـىـ الـفـضـائـلـ الـتـيـ هـيـ بـالـمـلـوـكـ النـبـلـاءـ أـلـيـقـ وـأـنـ يـكـونـ مـعـ ذـلـكـ بـأـعـلـىـ مـكـانـةـ مـنـ الـيـقـظـةـ وـالـاسـتـدـلـالـ بـقـلـيلـ القـوـلـ عـلـىـ كـثـيرـهـ وـبـعـضـ الشـيـءـ عـلـىـ جـمـيعـهـ وـيـسـتـغـنـيـ عـنـ التـصـرـيـحـ بـالـإـشـارـةـ وـالـإـيمـاءـ بـلـ الرـمـزـ وـالـإـيحـاءـ لـيـنـبـهـ الـمـلـكـ عـلـىـ الـأـمـورـ مـنـ أـوـائـلـهـ وـيـعـرـفـهـ خـواـتمـ الـأـشـيـاءـ مـنـ مـفـتـحـاتـهـ وـيـحـذـرـهـ حـيـنـ تـبـدـوـ لـهـ لـوـائـحـ الـأـمـرـ مـنـ قـبـلـ أـنـ يـتـساـوىـ فـيـهـ الـعـالـمـ وـالـجـاهـلـ كـمـ حـكـيـ عنـ خـالـدـ بـنـ بـرـمـكـ أـنـهـ كـانـ مـعـ قـحـطـبـةـ فـيـ مـعـسـكـرـ جـالـسـينـ فـيـ خـيـمةـ إـذـ نـظـرـ خـالـدـ إـلـىـ سـرـبـ مـنـ الـطـبـاءـ قـدـ أـتـىـ حـتـىـ كـادـ يـخـالـطـ الـعـسـكـرـ فـأـشـارـ عـلـىـ قـحـطـبـةـ بـالـرـكـوبـ فـسـأـلـهـ عـنـ